

# تحديات التدخل الخارجي على الدول العربية

## التحديات الإقليمية نموذجاً

دا.براهيم علي كرو

مدرس

قسم العلاقات الدولية، كلية القانون والسياسة، جامعة نوروز

اقليم كوردستان- العراق

### الملخص

التحديات المحتملة من النظام الإقليمي في العقود الثلاثة الماضية من القرن العشرين والعقود القادمة هي تركيا ، وإيران ، وإسرائيل ، وإثيوبيا وبعض الدول الأفريقية وهذه التحديات متعددة ومتنوعة تواجه الدول العربية ، وان هذه الدول غير قادرة على مواجهة هذه التحديات نتيجة الضعف والانقسام التي تعاني منها، وتخسر مزيد من الارض ومن الثروات و من الهيبة والوزن الدوليين.

### 1. اهداف البحث

ليبين ابرز التحديات التي تواجه الدول العربية في المشرق ، وتشخيصها ، ومعرفة درجة خطورتها وتهديدها على الوجود والقيم والاقتصاد والجغرافية.

### 2.1 الاشكالية

نطرح اشكالية هذا البحث من خلال السؤال الرئيسي الاتي:-

● ماهي التحديات الإقليمية على الدول العربية ؟ ويتفرع منها الاسئلة الفرعية الاتية:-

○ ماهي التحديات الإقليمية/الاسيوية على الدول العربية في المشرق العربي؟

○ ماهي التحديات الإقليمية / الافريقية على الدول العربية في المغرب العربي؟

○ ماهي غايات التدخل الخارجي على الدول العربية؟

○ هل هذه الغايات تهدد على الجغرافيا والاقتصاد والوجود والقيم والكيان؟

### 3. منهجية البحث

نظرا لطبيعة هذه التحديات وسعة دائرته وتعدد جذوره العميقة منذ تأسيس الدول العربية بعد سايكس بيكو في العشرينات القرن العشرين اعتمد البحث على المنهج التاريخي لتوضيحها، فضلا عن دراسته ضمن المنهج التحليلي و المنهج السياسي المقارن.

### 4. هيكلية البحث

تم تقسيم هذا البحث الى ثلاثة مباحث رئيسة وخاتمة، عالج المبحث الاول غايات التدخل الخارجي ، وتطرق المبحث الثاني الى التحديات الإقليمية الاسيوية على الدول العربية ، وبدوره قسمنا هذا المبحث الى ثلاثة مطالب ، المطلب الاول – التحدي التركي ، والمطلب الثاني – التحدي الاسرائيلي ، والمطلب الثالث – التحدي الايراني. ثم تناول المبحث الثالث التحديات الإقليمية / الافريقية على الدول العربية ، وبدوره تم تقسيم هذا المبحث الى ثلاث مطالب، المطلب الاول – التحدي الاثيوبي ، والمطلب الثاني – التحدي التشادي- الليبي والمطلب الثالث التحدي السنغالي

### 2. فرضية البحث

الدول العربية غير قادرة على مواجهة هذه التحديات المتعددة والمتنوعة، لأنها تتعرض يوما بعد يوم الى مزيد من الانقسام والضعف والتفكك والاستقواء بالخارج، وحتى

المجلة الأكاديمية لجامعة نوروز، المجلد 8، العدد 2 (2019)

ورقة بحث منتظمة نشرت في 2019/6/1

البريد الإلكتروني للباحث : ibrahim.ali@gmail.com

حقوق الطبع والنشر © 2017 أسماء المؤلفين. هذه مقالة الوصول اليها مفتوح موزعة تحت رخصة

المشاع الإبداعي النسبي – CC BY-NC-ND 4.0

## 5. والخاتمة

تضمنت اهم النتائج والتوصيات التي توصل اليها البحث.

## 6. مبحث تمهيدي

## 1.6 غايات التدخل الخارجي على الدول العربية

هناك محطات دالة على التدخل الخارجي لمنع حدوث الوحدة والتحديث والتقدم في بلدان الوطن العربي وكما يلي :

أ- بعد ان ضرب الغرب (مشروع محمد علي باشا ) في اربعينيات القرن التاسع عشر ، وضع استراتيجية للتدخل في بلداننا تقوم على اسس عدة من ابرزها :

● اجماض اية محاولة تحديثية يجري بناؤها في البلاد العربية ، وقد دل هذا على ان الغرب ينادي بتحديث اخر غير الغربي وفق نموذجة ويجول دون تحديثه بشتى الوسائل في الوقت ذاته .

● منع قيام اية وحدة بين بلدين عربيين او اكثر ذلك ، لان الوحدة تهدد مصالح الغرب تمنع اعادة رسم خريطة المنطقة وفقا لاجندتهم وتراعي مصالحهم .

● استتباع اقتصادي وسياسي للكيانات العربية من اجل توفير افضل الشروط لاستمرار سيطرة الغرب عليها (1).

ب- مع انهيار السلطنة اخذ الغرب الكولونيالي يطبق استراتيجيته في التدخل في ظروف جديدة ، فلم يتاخر في ان يرسم من خلال اتفاق سايكس بيكو عام 1916 وخريطة بلاد المشرق تلبية لمصاحه واطمائه ثم تخلى عن دعمه لمشروع الشريف حسين واندفع على ضربه في معركة ميسلون عام 1920 ، وجعله بندرج في خطة التجزئة وفق موازين القوى ، وهذه الخطة قامت على مرتكزات ذات اولوية استراتيجية منها :-

● رفض اي مشروع توحيدي واسقاطه بالقوة العسكرية ، اذ مثلما تخلت فرنسا عن محمد علي تخلت بريطانيا عن الشريف حسين ، فالخلاص عند الغرب للخطة وليس للاصدقاء ، انها طبيعة وسلوك قد بناها الغرب منذ التزاك الاولي للراسالية .

● معاداة العروبة والاسلام او اية رابطة جامعة للبلاد العربية وتغذية الهويات الاقليمية والكيانات والمفردة التي تتساقق بشكل او باخر مع خريطة التجزئة .

ت- ومنذ ثلاثينات القرن العشرين دعم الغرب الكولونيالي نشوء الممالك والامارات في شبه الجزيرة العربية وارسي معها تسوية تاريخية ، وارتكز حياية انظمتها مقابل ان تؤمن له مصالحه الاقتصادية والسياسية (2).

ث- استعدت خطة التدخل الخارجي ان ينفذ الغرب وعد بلفور عام 1917 الصادر من دولة عظمى بحماية كونيالية ، فكانت دولة اسرئيل في فلسطين ، التي شكلت الحاجز الدولي بين المشرق والمغرب العربيين ولعبت دور الاداة لتأمين مصالحه الاستراتيجية وذلك بعد ان ضمن لها السيطرة العسكرية على المنطقة (3).

لقد شهدت البلاد العربية بعد نكبة فلسطين موجة من التحولات السياسية والاقطابات العسكرية فنشأت في ظلها انظمة وطنية وقومية مما نشأت انظمة طائفية ومشيخية وكان ذلك يتوافق مع تنامي المد القومي في الخمسينيات والستينيات في القرن الماضي ، ثم تغير المشهد في اعقاب معاهدة كامب ديفيد عام 1978 ، ودخل العالم العربي في الثمانينات في حالة قصوى من الاضطراب السياسي الذي اتخذ مع مطلع التسعينيات شكل الحرب الاهلية تارة ما الجزائر والحرب البينية العراق والكويت تارة اخرى ومع بداية الالفية الثالثة كان النظام العربي الرسمي يخسر رهانه على السلام وكانت بلاد الخليج تخضع للاستعمار المباشر في نطاق عملية احتلال العراق ، والتدخل الخارجي يكيف خطته الاصلية وفق اشكال تلائم كل مرحلة من مراحل التطور في الواقع العربي وبالشكل الاتي :

- انشا الغرب حلف بغداد في منتصف الخمسينيات القرن الماضي عام 1955 للرد على المناخ الودودي ولتطويق لحدود الجنوبية للاتحاد السوفيتي درءا للخطر الاحمر ، وقد وجد الارضية العربية ملائمة انخرط معه نظام قبلي هنا ونظام طائفي هناك .

- عمل الغرب على ضرب الوحدة بين سوريا ومصر في عام 1961 .

- كشفت هزيمة حزيران عام 1973 ان التدخل الغربي الى جانب اسرئيل لم يكن هدفه احتلال الارض ، بل كان يهدف الى ضرب المشروع النهضوي التحديثي في صيغة الناصرية .

لنا سوف نحلل هذه التحديات من خلال ثلاث مطالب تنطرق:

- في المطلب الاول: التحدي التركي
- في المطلب الثاني: التحدي الاسرائيلي
- في المطلب الثالث: التحدي الايراني

### 1.1.7 المطلب الاول : التحدي التركي

انضمت تركيا الى حلف بغداد عام 1955 وكان هذا التحالف محل ترحيب زعماء الحزب الديمقراطي التركي الذين تسلموا السلطة في ايار عام 1950 ثم عادوا لتعزيز مركزهم في الانتخابات عام 1954 فقد اغرتهم رؤية تجمع يتمكن من ضم كل الدول العربية ان لم نقل الدول الاسلامية تحت القيادة التركية إذ كانت تساورهم اوهام اعادة ايجاد الامبراطورية العثمانية (5).

وفي الامم المتحدة، عارضت تركيا منح الشعب الجزائري الاستقلال في ستينيات القرن العشرين، واثاء العدوان الثلاثي عام 1956 على مصر كانت تركيا الدولة الوحيدة في المنطقة ايدت هذا العدوان، وعارضت تامين قناة السويس وكل السياسات التحررية والثورية لجمال عبد الناصر (6).

هناك اتفاقيات عسكرية بين تركيا وبين اسرائيل جلتها يركز على مساعدة تركيا من اجل مكافحة نشاطات الكورد ومراقبة ومتابعة سوريا عن طريق بناء شبكات الكترونية تسمح بالتجسس على طول الحدود مع ايران وسوريا والعراق وكذلك وضع معلومات وصور الاقمار الاصطناعية الاسرائيلية، وطائرات بدون طيار لخدمة تركيا - في مواجهة نشاطات حزب العمال الكوردستاني P.K.K وتبادل المعلومات في الميادين العسكرية والامنية (7)، في مقابل مساعدة اسرائيل في كيفية مكافحة نشاطات منظمة تحرير فلسطين والتيارات الاسلامية الاخرى .

وتقوم الدولتان بتقييم الحوار الاستراتيجي بينها والاطار الاقليمي عليها سوية او منفردة مرتين كل عام واقترح رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شحاك في 13 تشرين الاول 1997 اثناء زيارته لتركيا نظاما امنيا اقليميا مشتركا بين تركيا واسرائيل واخرين بشكل سري وينص على تشكيل مجموعة عمل مشتركة عالية المستوى مهمتها تقييم وتحليل التهديدات التي تواجه كل من تركيا واسرائيل وتنظم مناورات وعمليات تدريب مشتركة ثم تزود اسرائيل الجيش التركي بمعدات المراقبة الليلية والاستطلاع (8).

- كان ذروة الفعل الواقعي في كامب ديفيد تصفية نتائج حرب عام 1973 ، فتراجع المشروع القومي ودخلت العروبة الرابطة الجامعة في وهن وتقدمت عليها هويات ذات طبيعة كيانية او تجزئية (4).

- تدخل الغرب في حرب الخليج عام 1981 ، ثم صنع حرب الخليج الثانية عام 1990 باسم النظام العالمي الجديد وفي الحزين كان النظام العربي الرسمي يضاعف من تبعيته الى الخارج .

- تحول التدخل الخارجي بعد احداث ايلول عام 2001 الى استعمار مباشر لها وهو استعمار معلوم امينا وعسكريا وجاء احتلال العراق ، ضمن استراتيجية جديدة وحديثة للغرب ومعاصرة في صيغة جديدة عبر مشروع الشرق الاوسط الكبير وفي اداة ما بعد حداثة هي الفوضى الخلاقة .

والغرب يطور اساليب التدخل الخارجي من عموم الدول النامية وخاصة العربية على ضوء المراحل التي مر بها الغرب لتكوين الراسمال الاقتصادي ، واهم تلك المراحل:

أ- المرحلة الاولى هي مرحلة الاكتشافات الجغرافية.

ب- المرحلة المركنتالية.

ت- مرحلة الثورة الصناعية.

ث- مرحلة التدخل الاستعماري المباشر .

ج- مرحلة الاستعمار غير المباشر.

ح- مرحلة العولمة في النظام العالمي الجديد

على ضوء ما تقدم يتضح ان الغرب لا يسمح ان ينافس الاخر في ثلاث موضوعات (المعرفة، الثروة، القوة ) وهذه الموضوعات متاحة في العام العربي اذا توافرت الارادة الحرة المستقلة ونظام ديمقراطي حريبي يحترم حقوق الانسان ويحترم حقوق الاقليات ويؤسس دولة مدنية. وكذلك الدول الاقليمية تعمل على تجزئة وتشردم الدول العربية لتبقى جغرافيتها مجالها الحيوي.

### 7. المبحث الاول

#### 1.7 التحديات الاقليمية الاسيوية على المشرق العربي

التحديات المحتملة من النظام الاقليمي الاسيوي على الدول العربية في العقود الثلاثة الماضية والعقود القادمة هي تركيا، ايران، اسرائيل، حول النفوذ والموارد والمياه و العقيدة و الايدولوجيا هي متنوعة و عديدة

الصراع المسلح محدود كما ان من المستبعد في الظروف الراهنة ان يتحول النزاع على مياه نهر دجلة مع العراق من جهة ونهر الفرات مع سوريا من جهة اخرى الى صراع مسلح (14).

ان فشل النموذج التركي الذي ايده الغرب وبصفة خاصة الولايات المتحدة الامريكية، لتحقيق نهضة اقليمية في الشرق الاوسط، في ان يحصل على قبول من جانب النخب الثقافية والسياسية في العالم العربي لاسباب كثيرة منها:

- انها دولة اطلنطية ، ترتبط مع الغرب ومع الولايات المتحدة الامريكية بحلف عسكري واستراتيجي وهي حلف شمال الاطلسي .
- لعبت دورا سيئا في واد مشروع النهضة العربية في خمسينيات وستينيات القرن العشرين.
- احتلت لواء اسكندرون السورية في عام 1939 بمساعدة فرنسا .
- مشكلة المياه، والعلاقة متوترة بين تركيا والعالم العربي بسبب اقامة السدود والتصرف الاحادي بصدد نهري دجلة والفرات بعيدا عن القانون الدولي والمعايير الدولية حول الانهار الدولية .
- العلاقات التركية الاسرائيلية واقامة المناورات السورية المشتركة .
- كذلك تدخلها السافر في الشؤون الداخلية السورية وايواء ودعم الحركات الارهابية مثل جبهة النصرة ودولة العراق والشام الاسلامية ( داعش ) .
- ولكن التطورات الداخلية في تركيا في العقود الاخيرة وانكشاف حقيقة الاتحاد الاوروبي، بمثابة نادي مسيحي مغلق يمنع قبول تركيا فيها على الرغم من تطبيق معظم معايير الانضمام الى الاتحاد الاوروبي ( مثل معيار الديمقراطية و معيار اقتصاد السوق ) ولدت ردة الفعل لدى تركيا مما ولدت توجهات الامتداد على العالمين العربي والاسلامي، وتبلورت توجهات ورؤى جديدة على خارطة السياسة التركية الخارجية وبصفة خاصة في ضوء التطورات الانجابية في الموقف التركي تجاه الصراع العربي - الاسرائيلي، وبالذات الهجوم الاسرائيلي على لبنان في عام 2005 ، وعلى قطاع غزة في عامي 2008 و 2009 وفي مؤتمر دافوس (15).

ويقوم الجيش التركي بمساعدة اسرائيل باحتياز حدود العراق بين حين واخر بدون تردد منذ عام 1982 .

لقد احتج العراق لدى الامم المتحدة، ان القوات التركية قامت خلال الفترة من 31 تشرين الاول الى 28 تشرين الثاني من عام 1997 بـ 13 عملية خرق عسكرية داخل الاراضي العراقية واسفرت عن مقتل 13 شخصا واختطاف عشرة اخرين وتشريد الالاف من قراهم (9).

تمتد اهتمامات تركيا الاستراتيجية الى ثلاث دوائر اقليمية يفرضها عليها الموقع الجغرافي، الدائرة الاوروبية، والدائرة العربية والدائرة الاسيوية الوسطى، وفي اثر التغيرات التي طرأت على النظام العالمي، اطانت تركيا الى ان الارضية ممهدة للانتفاة الى الدائرة العربية التي تشكل ميدانا للمصالح، والمنافع الاقتصادية والمالية والاستثمارية والتجارية، لقد اعطت حرب الخليج الثانية زخما جديدا لسياستها العربية والشرق اوسطية (10). فتحركت على ثلاث محاور ، الامن الاقليمي، والمجال الاقتصادي والمياه، لقد بلغت المعونات ، والهبات العربية التي ارسلت الى تركيا منذ بدء ازمة الخليج حوالي 2,5 مليار دولار امريكي (11).

مع التخطيط لفتح الاسواق امام المصنوعات التركية، وتشجيع الراسمال العربي على زيادة استثماراته في تركيا، وازافة الى ذلك حصلت تركيا على مكسب ذي طابع استراتيجي تمثل في اسهام مالي كبير في صندوق الصناعات العسكرية التركية الذي يبلغ راسماله 3,5 مليار دولار امريكي. فقد اسهمت كل من السعودية والكويت بـ مليار دولار امريكي في حين اسهمت الامارات العربية المتحدة بنصف مليار دولار امريكي، اما الباقي من راسمال الصندوق مقداره مليار دولار امريكي فقد توزعته مناصفة بين تركيا والولايات المتحدة الامريكية (12).

يشكل نهري دجلة والفرات ورقة تركية ضاغطة على سوريا والعراق تهدف من وراء ذلك الى بلوغ اغراض مختلفة، ولقد ادى الطريق الذي اتبعته تركيا في استثماره مياه الفرات الى حرمان سوريا والعراق من جزء كبير من حقهما القانوني والثابت في مياه نهر الفرات حتى اصبح هذا المشروع التركي اشبه بالسلاح السياسي يهدد حياة وامن الدولتين المجاورتين ويعتدي على حقوقهما المشروعة ويضر بالمصالح المشتركة التي تجمع بين الدول الثلاث (13).

في ضوء ما تتصف به العلاقة التركية العربية بصورة عامة من حذر وعدم الرغبة في تصعيد التوترات وتعقيد المشكلات الى حد استخدام القوة او التهديد بها فان احتمالات

مضاداً إليها المتغيرات والمعطيات التي استجذبت بعد حرب الخليج الثانية، وافتراضات مرحلة التسوية بين الطرفين العربي - الإسرائيلي بطريقة التفاوض، ستبقى هذه النظرية قائمة ومستقرة ومتطورة وبخاصة ميزة التفوق العسكري على القوى العسكرية العربية والقدرة على دفع الحدود عبر الجغرافية للامن الإسرائيلي الى ما وراء حدود الوطن العربي (21).

في ضوء نظرية الامن الإسرائيلي هذه ذات الازدح الضاربة الطويلة من الحكمة ان تعمل اسرائيل لترسيخ سيطرتها وهيمنتها من خلال استثمار التناقضات القائمة تنشأ بين الدول العربية من جهة ودول الجوار الجغرافي من جهة اخرى .

ان طبيعة الاستراتيجية الإسرائيلية التي تفرض على الدول العربية هي العمل الدائم على تفتيتها واهدار طاقاتها ومنع قيام وحدة بينها وتعتبر الوطن العربي منطقة واحدة، يلزم تجزئتها وشرذمتها وبهذا تقوم هذه الاستراتيجية على الافراد بكل قطر عربي بعيداً عن الاقطار الاخرى (22).

وان هذه التناقضات من حيث وجودها ونشوتها وتعقدتها وتطورها وتحريكها تدخل ضمن اهتمامات ومفردات الامن القومي الإسرائيلي، وفي حالة سكون او تحرك بطيء في الوقت الراهن، فان احتمالات تازم بعضها ودفعها الى المواجهة ارادتها قائمة وخاصة حينما تتطلب بعض الظروف ذلك، او تتوافر العوامل الكافية لذلك، واذا كانت المعطيات والمتغيرات التي طرأت على النظام العالمي، ونتائج حرب الخليج والتطورات التقنية الحديثة (تكنولوجيا الاسلحة)، دفعت اسرائيل الى مراجعة عقيدتها العسكرية، فان المرحلة الجديدة التي

دخلت إليها الصراع العربي - الإسرائيلي، يوم الثلاثون من تشرين الثاني عام 1991 في مؤتمر السلام للشرق الاوسط بمدريد عاصمة اسبانيا، كان العامل الاهم والاكثر الحاحاً في اقرار تلك المراجعة، ذلك ان اسرائيل كانت وما زالت تعتقد ان السلام الإسرائيلي يجب ان ينبثق من رعاية مصالحها واهدافها مع العرب (23).

ويمكن ان ينجح ذلك عن طريق استراتيجية القوة، وانها تستطيع من خلال هذه الاستراتيجية تحقق الهجمة والسيطرة، وان تعرض حلولها وهي تريد ان يتحقق ذلك في اطار ان تبقى اسرائيل الدولة النووية الوحيدة في منطقة الشرق الاوسط، ويمكن تحليل ذلك من الادبيات العسكرية الإسرائيلية الرسمية والشفاهية العامة، ويلاحظ ان هناك اجاعاً ازاء المسائل المتعلقة بمستقبل التوازن والامن الاقليميين جوهرية ضرورة

هناك نقطة مهمة يجب الاشارة إليها، لانها تلقي الضوء على دور تركيا في المنطقة، وهي ان اسرائيل ترى في تركيا ثقلاً مضاداً لايران والعراق على السواء وفي حال الضرورة ثقلاً مضاداً لسوريا (16).

### 2.1.7.2 المطلب الثاني: التحدي الإسرائيلي

تتمثل بالنسبة الى اسرائيل في استخدام القوة العسكرية لمزيد من اقتطاع اراضي عربية من الاقطار المجاورة او اجبارها على توقيع معاهدات السلام وفتح اسواقها للصناعات الإسرائيلية او لاثارة القلاقل الداخلية ومحاولة تفتيتها الى دويلات طائفية او لاجهاض اية محاولة وطنية لزيادة القدرات العسكرية والاقتصادية والتكنولوجية او تاسيس اظمة ديمقراطية (17).

ان السياسة الإسرائيلية قائمة على التوسع واحتلال الاراضي العربية المجاورة، وسعيها الدائم على فرض شروط سلام على جيرانها العرب وفرض ارادتها وقرارها في عموم المنطقة مع ما يمثل ذلك من وراثة بدور السلطنة العثمانية او ما عرف بالمسألة الشرقية (18).

وان هذا النزاع تزامن مع نظام القطبية الثنائية وهكذا ارتبط هذا الصراع بالصراع الدولي، إذ توافقت الادارة الامريكية مع طموحات اسرائيل لاختضاع المنطقة تحت سيطرتها لا سيما بعد تصاعد الاهمية العظمى لدور الطاقة " النفط والغاز " في رسم السياسة الاقتصادية في العالم، هذا من جهة، ومن جهة ثانية دعم الاتحاد السوفييتي السابق اللامحدود للحركات القومية والوطنية التحررية في الوطن العربي لمواجهة اسرائيل والنفوذ العربي في الوطن العربي (19).

بعد الصراع العربي - الإسرائيلي من ابرز المؤشرات في العلاقات الدولية خلال القرن العشرين بحروبه الستة واعتداءاته المتكررة ومعاركه الكثيرة ووقائع الجبروت الإسرائيلي، وانطوائها على اغراض توسعية مستقبلية جغرافية، ونفوذها واقتصاديا وتكنولوجيا، مع ذلك تحمل ملامح التسويات الثنائية التي بلغتها بعض الاطراف العربية وبخاصة الطرف الفلسطيني مع اسرائيل بعدا زمنيا طويلا ينطوي في غضون ذلك على احتمالات متعددة ومختلفة ومتناقضة وستبرز مشكلات تفكيك العلاقات والاثار والترسبات الاحتلالية والاعتدائية التي بلغ عمرها اكثر من قرن بروزا حاداً ومعقداً في بعض جوانبها وستنشأ حالات جديدة من العلاقات (20).

وفي غضون ذلك ايضا ستبقى نظرية الامن القومي الإسرائيلي قائمة بمقوماتها، واسسها وعناصرها التي انتهت إليها في ختام المرحلة الراهنة في الحروب العربية - الإسرائيلية،

لاشك ان اسرائيل لعب دوره في التدهور الذي لم بمحاولة النهضة العربية فقد كان هو الاداة التي وجهت الضربة العسكرية الى الدولة القائدة لهذه المحاولة في عام 1967 واستطاع هذا الكيان على الرغم من الانجاز العربي في حرب الاستنزاف عقب عدوان عام 1967 وحرب عام 1973 ان يثابر على سياسته التوسعية بسند امريكي مطلق وفي هذا الاطار ، حدث الاختراق الاسرائيلي الكبير للدول العربية بتوقيع معاهدة السلام مع مصر في عام 1979 والاردن في عام 1994 . ونجح في ضرب واسقاط المشروع النووي العراقي في مستهل ثمانينات القرن الماضي .

وما تبع ذلك من هرولة غير مبررة من قبل عدد من الدول العربية باتجاه اسرائيل ، الامر الذي عزز الانقسام العربي بشأن سبل المواجهة مع اسرائيل ، وعلى الرغم من ان المقاومة الفلسطينية والمقاومة اللبنانية قد حققتا انتصارات هامة في هذه المواجهة وبصفة خاصة بداية الالفية الثالثة، ولكن غياب ظهير عربي قوي لها واستثناء الانقسام الداخلي بين فصائل المقاومة الفلسطينية قد مثلا قيذا ، واضحا على هذه المقاومة البطولية (29).

### 3.1.7 المطلب الثالث : التحدي الايراني

كانت ايران في زمن جزء لا يتجزء من المشروع الامريكي - الغربي - الاسرائيلي ، المناهض لامال الامة وغاياتها ، وعندما نجحت الثورة الايرانية في عام 1979 ، تبادلت ايران الادوار مع العرب المد القومي في الستينيات القرن العشرين غير ان التشدد القومي الواضح للثورة الايرانية والتناقض الواضح بين مشروعها الاسلامي والنظم العربية عامة و الخليجية خاصة اوجدت احتقاناً في العلاقات العربية - الايرانية بلغ ذروته في اعوام 1980 - 1988 باندلاع الحرب العراقية الايرانية ، وكانت اطول حرب نظامية دولية يشهدها العالم بعد الحرب العالمية الثانية، وقد تركت تلك الحرب اسوا الآثار في تدمير مقومات القوة العربية وتعثر مسيرة الامة على طريق التنمية ، وامكانات عمل عربي - ايراني مشترك لمواجهة محاولات الهيمنة الامريكية - الاسرائيلية (30). ايران تسعى الى توسيع نفوذها الاقليمي من خلال التمدد السياسي الخارجي، فهي طورت علاقات وثيقة مع سوريا ومع فاعلين من غير الدول كالحزب الشيوعي في العراق، وحزب الله في لبنان والحوثيين في اليمن، وحركة حماس في فلسطين (31).

ومن منظور بعض النخب السياسية العربية، فان ايران تسعى الى تشكيل هلال شيوعي يمتد من ايران الى بلاد الشام، بما يشكل خطراً دائماً على المنطقة العربية وخاصة الجزيرة العربية (32).

الاستمرار صوغ الاستراتيجية العسكرية - الاسرائيلية على اساس الخيار الاسوا (24).

وان الوسيلة الوحيدة لبناء تلك الاستراتيجية هي التفوق العسكري وما يسميها الاستراتيجيون العسكريون الرادع النووي .

والاستراتيجية الاسرائيلية الاخرى هي موقفها الرافض لاندماج بعض الحركات الاسلامية او استلامها السلطة في النظم السياسية العربية وعبر عن رؤية تشكك في منطق وحكمة الادمج والمكاسب المتوقعة منه يرى اسرائيل ، ان هذه الحركات ما تزال تبني رؤية مناهضة للغرب يصعب تغييرها ، ولا يمكن الوثوق بتغييرها نحو الحوار والتعاون، فزعة مناهضة الغرب السائدة في هذه الحركات هي ذات طبيعة ثقافية ، متصلة في رؤيتها للعالم ، تضع المسلمين في مواجهة مؤامرة غربية شاملة، بما يفرض الصراع بين قوى الخير والشر - والاسلام الذي تعبر عنه هذه الحركات من وجهة نظرها هو الذي ينبغي ان يسود (25).

والغرب الذي يمثل العدو المتنامر الذي يسعى الى فرض هيمنته الثقافية والاقتصادية والفكرية على المسلمين، ضمن هذه الرؤية، فان هذه الحركات الاسلامية التي ينظر اليها على انها معتدلة، تقود المواجهة مع الغرب ومعاداته، وتنشر الفكر التامري ، ويستدل الخطاب الاسرائيلي على ذلك، مثل جماعة الاخوان المسلمين أمودجا، التي ترى ان الحرب على الارهاب هي الحرب على الاسلام والمسلمين، وانها بالرغم نبذها العنف داخليا ظل موقفها من الهجمات الارهابية غامضا، وحتى بعض الزعامات في الحركات الاسلامية التي تبدي توجهات معتدلة فيما يخص اندماج المسلمين في الغرب فانها تتبنى توجهات راديكالية ازاء قضية الجهاد (26).

ان الحركات الاسلامية بمختلف اطيافها، تتبنى هدف استئصال اسرائيل ، كجزء من ايدولوجيتها حتى تلك الحركات التي ينظر اليها على انها مؤهلة للاعتدال فايدولوجية تلك الحركات لحسب الفهم الاسرائيلي لا تتسامح مع وجود كيان غير اسلامي في المنطقة (27).

واسقاط حكومة (مرسي) خير مثال باسم مظاهرات 6/30 عام 2014 الذين احتشدوا ثلاثون مليون، كانت استراتيجية خطط لها اسرائيل والغرب ونفذها الجنرال السيسي.

ولهذا فمن الطبيعي ان تبقى اسرائيل لأمد غير منظور الخصم والتحدي

الرئيس للامن القومي العربي (28)، وللجيو سياسية العربية .

وكان اندحار القوة العسكرية والاستراتيجية العراقية عام 1991 بمثابة خروج العراق بشكل تام من معادلة التوازن وفتح المجال لايران لاحتلال موقع العراق ومكانته .

اما مخاطر الصلوح الايراني او الجيو - سياسي الايراني على الدول العربية من اجل ان يحتل مكانة دولية اقليمية كبرى شرعت في تنفيذ برامج طموحاتها الاستراتيجية والشاملة.

● اعادة بناء قواتها العسكرية مع التركيز على القوات الجوية والبحرية، والاسلحة الصاروخية الباليستية البعيدة المدى .

● تحويل جزيرة ابو موسى المملوكة لدولة الامارات العربية المتحدة الى قاعدة عسكرية جوية وبحرية ضخمة، ولم تكف ايران ببناء ترسانة عسكرية ضخمة، بل ركزت على بناء مفاعل نووي والحصول على التكنولوجيا النووية من الصين وروسيا .

والهند وباكستان الامر الذي حول ايران الى مصدر خطير من مصادر التهديد الاقليمي، سواء على مستوى الامن القومي العربي او على مستوى الامن الاقليمي الشرق اوسطي.

وليست من شك في انه ما اكتسبته ايران من مزايها استراتيجية على حساب القوى العربية والامن القومي العربي ، والدور الاقليمي العربي وتماسك الدول العربية ، وهي تواصل جهودها في هذا الشأن الامر الذي يؤكد عودة الاطماع الفارسية القديمة الى الحياة، مضافا اليها اطماع الثورة الايرانية ، لذلك فهي تبدي معارضتها القوية المستمرة لقيام اي نظام عربي للامن القومي في منطقة الخليج يتجاوز نطاق دول مجلس التعاون الخليجي، وفي هذا الاطار عارضت ايران بشدة وثيقة دمشق (36).

كذلك قامت ايران في 30 / كانون الاول من عام 1971 باحتلال الجزر الاماراتية العربية بحجة اقامة قاعدة بحرية وجوية وبرية في جزيرة ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى ، ستمكن ايران من مراقبة المحيط الهندي الى الخليج العربي لتصدير النفط الايراني الى الخارج بانسيابية . وتم احتلالها بمعاونة بريطانيا راعي الخليج العربي مع امريكا خارقة قواعد القانون الدولي ، اضافة الى افتقارها الى سند تاريخي يؤيد وجهة نظر ايران (37). على ضوء ما تقدم ، ما زال النظام العربي غير قادر على ان يجد المعادلة المتوازنة والصحيحة لعلاقة بايران على النحو الذي يعظم القواسم المشتركة ويحفظ الامن القومي العربي والمصالح العربية في ان واحد (38).

كانت وما تزال وستبقى في المستقبل القريب او على الاقل في العقود الثلاث او الاربعة القادمة ايران دولة اقليمية و اقوى دول المنطقة وساعدها في ذلك العوامل التالية :

وفي عام 1982 تبلور النفوذ الايراني في المنطقة عبر ميزانية عسكرية سنوية تقدر بـ 4 ملايين دولار امريكي.

ان سوريا هي القاعدة الامينة والنافذة الوحيدة لها للاطلاع الايراني على البحر الابيض المتوسط ودعم حزب الله، والمنظمات الفلسطينية والحوثيين في اليمن ، والشيعية في الطائف والشيعية في العراق والفراع السياسي وعدم اعتراف الدول العربية بالنظام السياسي الجديد في العراق تمددت ايران لملئها (33).

بدأت ايران تمنح هذه الحركات والاحزاب دعم مادي ومعنوي سنوي بما يؤدي الى زعزعة الاستقرار في هذه الدول من جانب وتحقيق ايران لمصالحها الاقليمية والدولية من جانب اخر حيث تؤشر الممارسة العملية الى استخدام النظام الايراني لورقة الاقليات الشيعية في اقطار الخليج العربي لزعزعة الاستقرار من خلال تجنيد شيعة البحرين والكويت في تنظيمات شيعية ، حزب الله في الكويت ، والجهة الاسلامية لتحرير البحرين ، ودورها من دعم مستمر نظام الحكم واقامة جمهورية اسلامية على غرار ايران ومن خلال ممارسة العنف السياسي في الكويت ومحاولاة الانقلاب والتمرد في البحرين (34).

اذن على ضوء ما تقدم يمكن القول ان ايران بعد الثورة الاسلامية ، باخذ شكل الهيمنة السياسية ، الايديولوجية اي الفكرية على العراق والبحرين والحوثيين ، وجنوب لبنان والابتزاز الاقتصادي لبقية اقطار الخليج، اما في شكل مساعدات وهبات او بفتح ابوابها للعمال والبضائع الايرانية، وكذلك التهديد العسكري، من خلال المناورات والاستعراضات المتكررة في الخليج ومضيق هرمز، واستخدام اجيال جديدة من الصواريخ الباليستية البعيدة المدى والطائرات بدون طيار .

لا شك ان السياسة الايرانية في حقبة بعد حرب الخليج الاولى لاحت بشكل واضح بانها ساهمت بقدر كبير في تفكيك واضعاف الدول العربية كهدف يسعى النظام الايراني الى تحقيقه من اجل ازالة المعوقات امام الاطماع الايرانية في الدول العربية وتجددت وانتعشت بسقوط العراق ، وتحولت الى موقع الريادة لتصبح دولة اقليمية كبرى تسيطر على المناطق المحيطة بها ويمتد نفوذها الى المناطق البعيدة (35).

وتستغل الدين والعقيدة ، والمذهب، من اجل تصدير الثورة الايرانية للخارج ، باستخدام شتى الوسائل المشروعة وغير المشروعة في محاولة السيطرة من الداخل عن طريق نظام حكم يكون موالي لها .

جديدة على راسها الصين وأمريكا وإسرائيل إلى ساحة التنافس داخل القارة الأفريقية ،  
بدا بانحسار النفوذ والدور العربي الريادي في هذه القارة وبدا الحضور العربي – الأفريقي  
أضعف من أن يولد تعاضدا عربيا – أفريقيا ، من أجل نهضة شاملة وتضامن دائم (40).  
لنا سوف نحلل الموقف الأفريقي أو التحدي الأفريقي من خلال ثلاث مطالب :

### 1.1.8.1. المطالب الأول : التحدي الاثيوبي

قامت إثيوبيا باحتلال إقليم أوغادين الصومالي في عام 1955 ، وما زالت محتفظة بهذا  
الإقليم (41). ومنذ سقوط ( محمد سياد بري ) ، ونشوب الحرب الأهلية في البلاد  
وبروز حركات الإسلام السياسي تدخلت إثيوبيا أكثر من مرة بضوء أخضر من أمريكا  
ومرة من الاتحاد الأفريقي ومرة تحت عنوان حماية الأمن القومي الأفريقي ، واحتلت  
عدة أقاليم على الحدود واحتلت العاصمة مقديشو أكثر من مرة ، وما زالت قواتها تتمركز  
في مقديشو .

أقامت إثيوبيا العلاقات مع إسرائيل بشكل رسمي من عام 1956 إذ تم فتح أول قنصلية  
إسرائيلية في إثيوبيا إذ اتسمت بالجدية والفاعلية لتسهيل مهمة التغلغل الإسرائيلي في  
إثيوبيا وفي مختلف المجالات وفي عام 1961 فتحت سفارة لها في أديس أبابا ، ومن خلال  
ذلك نشطت الزيارات والوفود المتبادلة على مختلف المستويات الرسمية وغير الرسمية  
ومن أبرز تلك الزيارات الزيارة التي قام بها الامبراطور (هילה سلاسي) إسرائيل عام  
1960 ، قام بالمقابل الوزراء والوفود البرلمانية الإسرائيلية بزيارة إثيوبيا كوزراء المعارف  
والزراعة والري والقادة العسكريين لغرض تمتين الصلات الإسرائيلية الاثيوبية بشكل  
يخدم مخططات التغلغل الصهيوني في أفريقيا (42).

- **على الصعيد الاقتصادي:** أصبحت ميدانا محميا للنشاط الاقتصادي الإسرائيلي  
نتيجة تمتع إسرائيل لفائض كبير من الاموال ، وحاجة إثيوبيا للعون المالي والعلمي  
الإسرائيلي. إضافة الى ذلك ان هذا التغلغل يؤمن الموارد الزراعية والاسواق  
لبضائعه كما انه يمثل تمهيدا لتغلغله السياسي (43). وبعد إثيوبيا سوقا رئيسيا  
للصناعات الإسرائيلية ، ومن خلال ملاحظة الجدول التجاري نجد منذ عام  
1965 يميل لصالح إسرائيل حيث بلغ مجمل قيم الصادرات الإسرائيلية الى إثيوبيا  
ما يقارب 1,635 مليون دولار أمريكي .

- **أما على الصعيد العسكري:** فقد تميزت بالمتانة خصوصا من عام 1961 إذ  
استطاعت إثيوبيا الاستفادة من الخبرات الإسرائيلية في حرب العصابات لمجابهة

● التأثير العقائدي في بعض المجتمعات العربية.

● القدرات الاقتصادية الهائلة .

● القدرات البشرية الهائلة .

● الموقع الاستراتيجي لإيران نتيجة تحكمها في مضيق هرمز .

● القدرات التكنولوجية وتقنية المعلومات .

● استيراد التقنية العسكرية وتكنولوجيا السلاح من كوريا الشمالية ودول اسيا  
الوسطى والهند وباكستان وروسيا الاتحادية والصين .

● محاولاتها الحديثة لاكتلاك الاسلحة النووية (39).

وعليه، يتبين ان هذه المعطيات تطالب بالحاح الفكر السياسي الاستراتيجي العربي ،  
أكثر من اي وقت مضى بمواصلة البحث والمشارك ، والتفكير القومي الديمقراطي  
المستنير في المستقبل الاقليمي وتنشيط الدور العربي الفعال والضروري لمواجهة كل  
التحديات المتصاعدة ، ليس فقط على مستوى دول الاقليم غير العربية، وكذلك على  
مستوى عموم الشرق الاوسط. وتحاول ايران ان تحل موقعها الاقليمي السابق في عهد  
الشاه لتصبح القوة السائدة الاولى في الخليج .  
ولا شك ان استمرار الانحدار القومي والسياسي والثقافي يعني تعاضد الدور الاقليمي  
للدول غير العربية بشكل عام .

### 8. المبحث الثاني

#### 1.8.1. التحديات الإقليمية الأفريقية على المغرب العربي

على صعيد القارة الأفريقية ، اخفق النظام العربي في تحقيق علاقات تعاونية مستقرة مع  
الجانب الأفريقي تجعل من الطرفين حليفين في السعي نحو النهضة والتصدي لمحاولات  
الهيمنة . كان للنظام العربي في مرحلة المد القومي في خمسينيات وستينيات القرن العشرين  
دوره الفاعل في معارك التحرير الأفريقية ، غير ان هذا الدور واجه دوما عقبة التغلغل  
الإسرائيلي في أفريقيا وعلى الرغم مما بدا من التعاون العربي – الأفريقي ، بلغ ذروته بعد  
القمّة العربية – الأفريقية في آذار من عام 1977 ، الا ان الاممال المعقودة على هذا  
التعاون ، سرعان ما انحسرت مع بداية الانقسام العربي حول التسوية مع إسرائيل في  
السنة نفسها ومع تفاقم الانقسام العربي واستمرار النشاط الإسرائيلي ودخول قوى عالمية

نهر النيل حيث يتوقع ان تقل امدادات المياه بما لا تقل عن 20% وان تقل الطاقة الكهربائية بـ 40% وفقا لتقرير اعدهته لجنة من خبراء الزراعة والري في مصر (47).

واشارت صحيفة (فاينانشال تايمز) الصادرة يوم الاربعاء 13 نوفمبر من عام 2013 ان بناء سد النهضة الاثيوبي يؤثر على الامن القومي المصري ، واهتمت الصحيفة بتصريحات رئيس الوزراء المصري الاسبق هشام قنديل ، الذي وصف حصة مصر من مياه نهر النيل بانها امن قومي وان بناء السد الاثيوبي عملا من اعمال التحدي ما يتسبب في توتر بين الدولتين ويهدف السد لانتاج طاقة كهربائية تبلغ طاقتها حوالي 6000 ميغا واط ، حيث يعرض معظمها الى البيع ، حيث تشتري السودان بالفعل الطاقة من اثيوبيا وازادت الصحيفة ان المصريين وصلوا الى درجة الغليان وبعد تحويل اثيوبيا جزءا من النيل الازرق تمهيدا للمشروع حيث يتهم العديد من المصريين ، اسرائيل ، والولايات المتحدة الأمريكية بالوقوف وراء بناء سد النهضة الذي يجري بناءه من قبل شركة الهندسة الايطالية ساليني (48).

نشرت صحيفة (لوس انجلوس تايمز الأمريكية) تقريرا عن ازمة مياه النيل خصوصا بعدما بدأت اثيوبيا بناء سد النهضة ، حيث قالت ان مصر تتأرجح داخل التهديد الذي شكله خطر الدول الافريقية بشأن مياه النيل فبلدان المنبع خصوصا اثيوبيا لم تعد ملتزمة باتفاقيات الاستعمار بشأن حقوق المياه وتتجه لحسب حصص أكبر من مياه الري والكهرباء لتوفير متطلبات الرفاه الاثيوبي (49).

و قالت الصحيفة ان التحدي الأكبر امام القاهرة هو سد النهضة، الان حيث يقدر الخبراء ان مشروع الطاقة الكهرومائية ، يمكن ان يقلل من تدفق النهر الى مصر بنسبة تصل الى 25% خلال السنوات الثلاثة التي سيحتاج اليها للملئ الخزان خلف السد . ونقلت الصحيفة عن (هاني رسلان ) الخبير في مركز الدراسات الاستراتيجية والسياسية المصرية ، (اذا اكتمل بناء السد ستتحول اثيوبيا الى عدو لمصر وازداد ان مصر سيكون لها الحق قانونيا في الدفاع عن نفسها من خلال الحرب ) وان جوهر الصراع بين الدول الفقيرة وخاصة مصر واثيوبيا هي المياه – مياه النيل (50).

لم تكن مفاجأة ان يعلن رئيس الوزراء الاثيوبي ضرورة ان تشارك مصر والسودان بلاده في بناء سد النهضة وان الاعلان عن النسب المئوية لأكمال السد ارقام غير صحيحة وان عملية تحريك المعدات الى موقع السد واتمام مساكن المهندسين والعمال والمكاتب للاجهزة العاملة في انشاء السد، وان عملية نقل كميات هائلة من الاتربة وحفر قناة التحويل يمكن ان يبلغ تكاليفها ربع اجالي تكاليف بناء السد (51).

حركة التحرر في اريتريا ، إذ كانت اريتريا انداك مستعمرة اثيوبية ، وكذلك مجابهة الدول العربية المجاورة مصر ، السودان ، الصومال (44). إذ شملت هذه العلاقات العسكرية قيام اسرائيل بتدريب القوات الاثيوبية المسلحة بمختلف صنوفها حيث بلغ عدد المتدربين ما يقارب 15 الف جندي .بالاضافة الى ذلك قامت اسرائيل بارسال الخبراء والمستشارين العسكريين ، وشغل قسم منهم المناصب العليا في الدولة في الاستخبارات وامري المدارس العسكرية (45).

- اما على الصعيد الثقافي: برزت جهود اسرائيل في مجالات متنوعة كالتعليم والاعلام و الصحة والشباب من خلال تقديم المنح والخبرات الفنية في مجال التعليم ، كما تم ايفاد الاساتذة والمدرسين للجامعات الاثيوبية للاشراف على طلبة الهندسة في جامعة اديس ابابا .

- اما على الصعيد الاعلامي والسياحي: فقد سعت اسرائيل الى التغلغل في المناصب العليا في اثيوبيا نجح في ذلك باسناد من اجهزة المخابرات الاسرائيلية والامريكية حيث اتضحت سيطرته على اجهزة الاعلام الاثيوبية وتوجيهه الراي العام الاثيوبي نحو تأييده في موقفه ضد الدول العربية .

- اما على الصعيد الزراعي: برزت جهود اسرائيل حول بناء سد عملاق على نهر النيل ومنع تدفق المياه الى السودان ومصر وخلق ازمة مياه بين البلدين تحويل مصر الى صحراء. (46).

اذن التحدي الجيو – سياسي الاثيوبي على الوطن العربي بالاضافة الى علاقاتها الحميمة مع اسرائيل هي اقدامها في الاونة الاخيرة على بناء سد النهضة على نهر النيل لا تزال سد النهضة الاثيوبي تطفئ على كثير من الملفات على الساحة المصرية ، نظرا الى خطورتها الحالية والمستقبلية على مستويات عدة والانعكاس مع حجم الجدل المثار في مصر حاليا بخصوص تلك المعضلة التي يبدو ان نظام الحكم مرتبك بشأنها، ولايعرف كيفية التصرف حيالها فان القضية ما زالت تحظى بتغطية واسعة من جانب وسائل الاعلام داخل القارة السمراء وخارجها .

أكدت صحيفة (واشنطن تايمز الأمريكية ) ان مصر باتت مهددة بسبب ذلك السد خاصة مع بدء تحويل اثيوبيا بالفعل لمياه النهر الازرق تمهيدا لاتخاذ مجموعة من الخطوات الفعلية التي ترمي الى بناء السد لتوليد الكهرباء بقيمة قدرها 42 مليار دولار امريكي ، وشارت الصحيفة الى ان ما تخشاه مصر هو ان يعمل السد على تقليل حصتها من مياه

ب- 2-العوامل الثقافية والعرقية (58): استندت ليبيا أيضا بضم اوزو إلى الاصل ليبيا إلى العوامل الثقافية والعرقية والدينية لكون الساكنين فيها من قبائل البدو الرحل من العرب، والنبو، والطوارق وهذه الاثنيات هم مسلمون ولهم ثقافة عربية إسلامية.

ت- 3-العوامل الأمنية: حمايتهم وتأمين سلامتهم لكون تشاد كانت دولة غير مستقرة حدثت فيه الحروب الاهلية والإقلابات. ان الحرب الاهلية التي دارت في تشاد وتداعياتها على ليبيا لكي يكون خط الدفاع الاول ضد محاولات الدول الغربية (فرنسا، الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل) من خلال التشاد (التدخل في الشؤون الليبية) وخلق مشكلة اوزو لكي تخلق صراع بين ليبيا وتشاد - لذا اسرعت ليبيا بالسيطرة على الاقليم من 1973 (59).

ث- 4-العوامل الاستعمارية: تم رسم الحدود بشكل تعسفي بين دول عالم الثالث (الدول النامية) من قبل دول التحالف في 1919 فتكدست فيه الأعراق والاجناس والأديان والمذاهب بشكل غير عقلائي، دون أي مسوغ قانوني او ثقافي او اخلاقي بل اعتمد المؤتمر على خطوط الطول و العرض على الخريطة فقسمت قوميات واديان بين عدة دول حيث كانوا أكثرية في جغرافيتهم و بعد التقسيم اصبحوا أقليات وتداعيات ذلك لم يحقق الاندماج الاجتماعي والوحدة الوطنية بسبب الحكم المستبد والقمع والاضطهاد بالقوة وبهذا رسمت الحدود الليبية مع الجيران وخاصة تشاد بشكل تعسفي- مما زرع الصراع الكامن بين ليبيا وجيرانها لكي تتفجر في المستقبل .

ج- العوامل السياسية : الرئيس الليبي السابق (معمر القذافي) عقد اتفاق سري مع الرئيس التشادي (فرانسوا تومبالباي) في عام 1972 فخواها، تنازل التشاد بموجبها على قطاع اوزو للحكومة الليبية وكذلك تقطع علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع اسرائيل مقابل 28 مليون فرنك فرنسي.

وفي المقابل تتوقف ليبيا عن تمويل الجبهة الوطنية لتحرير التشاد بالسلاح والمال(60)، ولاتدخل في الشؤون الداخلية التشادي ولا يساند طرف على حساب الاطراف الاخرى وان لا تتدخل في تاجيح الحرب الاهلية(61).

اما مواقف بعض الدول العربية من الصراع وخاصة مصر والعراق هي كما يلي:

الا ان ما تبقى من الاعمال الأكثر احتياجا الى التقنيات العالية مثل الجسم الخرساني للسد الذي يبلغ ارتفاعه حوالي 150 مترا وهو بمائل ارتفاع مبنى يتكون من 50 طابقا . محطة توليد الطاقة الكهربائية التي تشمل، التوربينات والاصحمة والمعدات الميكانيكية البالغة التعقيد والتي تحتاج الى خبرات عالية في التوريد والتشغيل والصيانة كل هذه الاعمال البالغة الاهمية لم يبدأ فيها العمل بعد (52).

وان التمويل المتاح قد لا يكفي لتحقيق الحلم القومي بتشبيد هذا العمل بميزانيته تعتمد فقط على الاكتتاب بين المواطنين وتدبير المبالغ من وفورات موازنة الدولة .

لذا قد يكون السبب وراء العرض الاثيوبي للمشاركة من مصر والسودان هو عدم القدرة على التمويل الذاتي وقد يكون السبب وراء العرض ايضا وضع الدولتين امام امر واقع يظن رئيس الوزراء انها لن يقبلها به لان لها مواقف سابقة رافضة لفكرة انشاء السد من الاساس او ان التغيرات الجديدة في مصر واسقاط مرسي وفرت اجواء او واقع الذي نعيشه اليوم قد تجعل متخذ القرار يعدل من المسار التفاوضي للبلاد بعد نجاح ثورة 30 يونيو (53).

او ربما لكان العرض جاء بسبب عدم القدرة على التمويل الذاتي ماليا والتي تساعد اثيوبيا في تشبيد السد وبسبب الضغط العربي - السعودي ، الاماراتي ، الكويتي، الفعال على الجانب الاثيوبي بعد قيام ثورة 6/30 وهو احد النتائج المباشرة لقيامها (54).

### 2.1.8 المطلب الثاني: التحدي التشادي - الليبي

عانت ليبيا من نشوب نزاعات حدودية متعددة مع البلاد المجاورة وخاصة تشاد بسبب رسم الحدود الليبي بشكل تعسفي من قبل دول الحلفاء في فرساي.

شهدت عام 1994 ، الجولة الاخيرة من نزاع الحدود بين ليبيا وتشاد الذي اندلع منذ عام 1973 ولجات الطرفان الى التحكيم الدولي ، وافرت محكمة العدل الدولية سيادة تشاد على شريط اوزو بسبب الضغوطات الغربية على المحكمة لصالح تشاد وبموجبها انسحبت ليبيا من الشريط في 30 يوليو عام 1994 (55).

والتحدي التشادي مع ليبيا هي على قطاع اوزو(56) الحدودي بين البلدين وتطالب ليبيا بملكية هذا القطاع واستندت في مطالبتها بعودة شريط قطاع اوزو الى ارض الوطن ليبيا. الى عدد من العوامل منها.

أ- العامل التاريخي(57): كانت منطقة اوزو خلال الحكم العثماني تابعة ل ليبيا كذلك خلال فترة الاستعمار الايطالي ل ليبيا، قامت فرنسا التي استعمرت تشاد بالتنازل عن قطاع اوزو الحدودية إلى إيطاليا.

وتسببت في اضرار مادية بالغة للممتلكات الموريتانيين في السنغال ونهب وسلب سلعها ومدخراتها والاستيلاء على مواشيهم(64).

● **المرحلة الثانية:** بسبب إهمال وتريث الموقف الحكومي السنغالي لمنع الغوغاء والمؤيد للحرب وراء الكواليس قام بها السنغاليون امام انظار الشرطة والامن السنغالي من تخريب متعمد وقتل وسحل كل الموريتانيين على الشوارع وتدمير المصالح الموريتانية مما اوصلت الازمة إلى نقطة اللاعودة. ونشوب الحرب بين البلدين اسبابه في الظاهر نزاع حدودي على تقسيم النهر(65) وعلى المراعي وصيد السمك ولكن هنالك اسباب متعددة يمكن تحليلها وإرجاعها إلى النقاط الخلافية وكما يلي:

- هنالك حساسيات عرقية قديمة بين المجموعات العرقية الاثنية غير العربية من الزنوج والسنغالين والقبائل العربية والبربرية الموريتانية في الدولتين.
- تبنت السنغال فكرة الزنوج وإقامة الدولة الخاصة بهم ممتلأ بنيني الرئيس السنغالي ليوبولد سيدرا سينغور والذي يعد من ابرز دعاة ومنظري هذه الفكرة والذي كان يأمل لوحدة العرق الزنجي في المنطقة وتحقيق هويتهم الثقافية والسياسية والجغرافية والاقتصادية الافريقية (66) . قامت السنغال بمساعي جديدة للقومين الزنوج في موريتانيا حيث أنشأ وعلى أراضيها تنظيماتهم المتعددة ثم ساندت المعارضة للحكومة الموريتانية والتي توحدت لاحقاً في حركة تحرير الافارقة من موريتانيا تحت جبهة (Flam) فلام وتناغم فكرة الوطن القومي الزنجي المدعوم من السنغال مع الطرح الفرانكفونيا الاستعماري السابق والذي عمل بقوة على فصل الزنوج الموريتانيين تعليمياً وثقافياً عن المكون الرئيس العربي(67).
- خروج موريتانيا من منطقة النطاق (الفرنك الفرنسي) ثم انضمامها إلى الجامعة العربية، ثم إنشائها لعمليتها الخاصة ذات الاسم العربي.
- توثيق العلاقة مع العراق الذي كان يسعى إلى تحويل موريتانيا إلى قاعدة استراتيجية عربية (عسكرية وسياسية) في المغرب العربي ضمن مساعي العراقي للتحكم في القرار السياسي الموريتاني.
- قيام ضباط الزنوج بانقلاب عسكري فاشل في موريتانيا بدعم مباشر من السنغال وفرنسا عام 1987.

- مصر: بحكم موقفها المبدئي ووزنها الاقليمي ومبادئ الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي، وقرارات منظمة الوحدة الافريقية التي تعترف وتحافظ على الحدود الموروثة عن الحقبة الاستعمارية وتطالب بحل المشاكل بين الدول الافريقية بالطرق السلمية وأكدت على شرعية تشاد ومساندتها للحفاظ على سيادتها على ترابها الوطني من مطلق الحفاظ على الامن القومي-التشادي والعربي .
- العراق: كان بحكم الموقف الليبي المؤيد لايران في حرب الخليج الاولى ( 1980-1988 ) وترجمة ليبيا هذا الموقف بوضوح في تقديم السلاح والذخيرة والمساعدات المالية لايران في حربها ضد العراق ، قام العراق بدعم تشاد بالسلاح والذخيرة والعتاد و اقامة علاقات متميزة مع تشاد ومع معارضتها - لايجاد حل توفيقي للمصالحة الوطنية بعد الحرب الاهلية وأكدت على شرعية النظام الحاكم في انجamina و دعم الرئيس (حسين حبري) ، وكذلك قام العراق بدعم المعارضة الليبية على الاراضي التشادية بالمال والسلاح والقدرات لتقويض نظام القذافي رداً على موقفها المؤيد لايران وهذا هو قدر الشعوب العربية من الانظمة الاستبدادية .

### 3.1.8 المطلب الثالث: التحدي السنغالي

- النزاع الذي حدث بين موريتانيا والسنغال في عام 1992 وهو النزاع الذي يمتد الى عام 1982 وتجمع اللجنة المشتركة بين البلدين بين حين واخر لبحث مشاكل رعايا الدولتين ومنها حصر الاراضي الزراعية المستغلة من قبل رعايا الدولتين على ضفتي نهر السنغال بعد اندلاع النزاع الحدودي، حدثت تسوية وتم تعويض المتضررين من الطرفين وتم تحديد الاطار القانوني المناسب للمحافظة على حقوق المستغلين من رعايا الدولتين وحصة كل دولة من عدد الماشية وحق المراعي في اراضي الدولة الاخرى (62).
- بدأت هذا التحدي من جديد عام 1989 كنزاع حدودي بين البلدين ثم تطورت إلى ازمة ثم إلى الحرب واستمرت لغاية 1991 في بداية النزاع الخلاف كانت على حدود نهر السنغال وكانت النتيجة هي اتفاق سلمي بتقسيم النهر بين الدولتين واسفرت هذا الحرب عن مقتل 1000 شخص من الطرفين(63) ومرت العنف بين الدولتين بمرحلتين، وهما:-
- **المرحلة الاولى:** امتدت الموجة الاولى من 22/ حتى 26 ابريل/ 1989 في السنغال على شكل فتنة شعبية عارمة في اقليم النهر ومنطقة داكار وكافة مدن وقرى السنغال وعلى نطاق اوسع في منطقة العاصمة ومدينة تيبس في عام 1988

○ وجود مجموعات ضغط بين البلدين تراعي كل دولة المجموعة التي تضغط على حكومة الطرف الاخر(71).

### 9. الخاتمة

بعد الوطن العربي من أكثر مناطق العالم احتكاكا بالعالم الخارجي وتأثرا بالعوامل الخارجية وتعليل ذلك الموقع الجغرافي الذي يتوسط العالم . ويربط القارات الثلاث برها وهي قارة أوروبا ، آسيا ، أفريقيا ، ويتحكم في أهم خطوط نقل ومواصلاته . ويمر كذلك طريق الحرير القديم عبر المشرق العربي.

قامت الاطراف الإقليمية بمعاونة القوى العظمى بسلخ مساحات واسعة من اليابس العربي وتقع حالياً خارج اراضي الوطن العربي .

● إقليم الاهواز ، عربستان – ضمتها ايران الى اراضيها والاقليم متنازع عليه بين العراق وايران مساحته 165000 كيلو متر مربع .

● لواء الاسكندرونة ومساحته 40805 كيلومتر مربع التي ضمتها تركيا بمعاونة فرنسا من 1939 وسلختها من سوريا .

● اقليم اوزو ومساحته 14000 كيلومتر مربع ضمته تشاد الى اراضيها .

● اقليم جولاند تم اقتطاعها من اراضي الصومال من قبل بريطانيا ومنحته الى كينيا في 1924 .

● اقليم اوكاين الصومال تم احتلاله من قبل اثيوبيا في عام 1955 .

● مدينة سبتة ومليلية المغربتان اللتان تررحان تحت سيطرة اسبانيا .

● جزر ابو موسى و طناب الكبرى وطناب الصغرى الاماراتية التي تقع عند مدخل مضيق هرمز احتلتها ايران 1970 .

● فلسطين المحتلة من قبل اسرائيل 1948 .

### 10. التوصيات

أ- الدول العربية بحاجة الى الارادة السياسية الحرة المستقلة .

ب- تفعيل دور الجامعة العربية ومعاودة الدفاع العربي المشترك .

ت- تشكيل قوة عربية مشتركة لردع الدول الإقليمية من التدخل في شؤونها الداخلية

○ حركة التعريب الذي قام بها موريتانيا عام 1976 وبدعم من الحكومة العراقية.  
○ وقفت الدول الغربية وعلى رأسها فرنسا مع السنغال والذي لم تروقها هذه الاجراءات الموريتانية الاجرائية للنبوض(68).

○ تأييد شركة (( كوصوص )) الاميركية وجود كميات هائلة من النفط والغاز في المياه التي تقع الى الحدود بين البلدين ومحاولة كل طرف فرض هيمنته على الاقليم المتنازع(69).

○ تحفظت السنغال على ترشيح الاتحاد الافريقي لموريتانيا كعضو غير دائم في مجلس الامن في نهاية الثمانينات من القرن الماضي .

○ حاول الرئيس السنغالي افضال المساعي الافريقية لحل الازمة الليبية في استهداف واضح لمشاعر الرئيس الموريتاني الذي ترأس ( لجنة الوساطة الافريقية) لحل الازمة الليبية.

○ ان السنغال تحاول تصدير الازمة السياسية الداخلية الى الخارج وهي محاولة الرئيس السنغالي إجراء تغييرات دستورية لها دالة التوريث لنجله كريم وادي وهو ما اصبح يطلق عليه في الصحافة السنغالية بالفضيحة الدستورية(70).

○ أما المحرك الخفي الآخر- فهو تزايد مؤشرات الخلاف الموريتاني المغربي ويجري الحديث عنها مع كل تصعيد في ما يوصف بمحور الرباط- داكار- باريس- ضد الحكومة الموريتانية وسعيه لمضايقتها في العديد من المجالات، وتساعدت مؤشرات الخلاف بين موريتانيا- والمغرب أثر تعزية الرئيس الموريتاني لجهة البوليساريو، (المطالب بتأسيس دولة مستقلة) على الصحراء المغربية، عقب رحيل زعيمها محمد ولد عبدالعزيز وايفاهه لوزير الشؤون الاسلامية لحضور تشييع جثائه وكذلك ايفاد الحزب الحاكم في موريتانيا لعضو المكتب التنفيذي للحزب ولد الزين لحضور المؤتمر الاستثنائي لجهة البوليساريو وهو المؤتمر الذي انتخب الامين العام الجديد إبراهيم غالي وهي كلها خطوات استفزازية في نظر المغرب الحليف السنغالي الفرنسي إضافة إلى استضافة موريتانيا القمة العربية واعتذرت المغرب عن الحضور.

- ث- انهاء الاغتراب بين السلطة والمجتمع عن طريق التحول الى النظم السياسية الديمقراطية .
- ج- احترام منظومة الحقوق والحريات .
- ح- اقامة سوق عربي مشترك .
- خ- التصدي لمظاهر العولمة الاقتصادية والثقافية والسياسية والاجتماعية .
- د- انهاء التبعية .
- ذ- منح الاقليات حقوقهم القومية والثقافية .
- ر- محاربة الفساد والفقر والبطالة .
- فائمة المصادر**
- 1.11 الكتب العربية**
- 1- د. ابراهيم نافع واخرون ، نحو مشروع حضاري عربي ، ندوة الاهرام ، وكالة الاهرام للصحافة والنشر ، ط / 1 ، القاهرة ، 1994 .
- 2- د. جرجيس حسن ، تركيا في الاستراتيجية الامريكية بعد سقوط الشاه ، ط / 1 ، اورمية ، 1990
- 3- د. سعد الدين ابراهيم واخرون ، المجتمع والدولة في الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط / 3 ، بيروت ، 2005.
- 4- د. يوسف ابراهيم الجهمان ، تركيا واسرائيل ، دار حوران للطباعة والنشر ، ط / 1 ، دمشق ، 1999 ،
- 5- د. علي صبيح ، النزاعات الاقليمية في نصف قرن 1945 - 1995 ، دار المنهل ، مكتبة راس البنع ، ط / 2 ، بيروت ، 2006
- 6- د. صبري فارس الهيتي ، الخليج العربي - دراسة الجغرافية السياسية ، دار الرشيد للنشر ، ط / 2 ، بغداد ، 1981
- 7- د. هيثم الكيلاني ، المشروع الحضاري العربي - والامن القومي من كتاب د. ابراهيم نافع واخرون ، نحو مشروع حضاري عربي ، ندوة الاهرام ، وكالة الاهرام للصحافة والنشر ، ط / 1 ، القاهرة ، 1994
- 8- د. محمد سليم الزعنون ، سياسة الاتحاد الاوروبي تجاه الحرمات الاسلامية في المنطقة العربية ، دراسة حالة حركة المقاومة الاسلامية "حماس" - 2001 - 2007 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط / 1 ، بيروت
- 9- د. عبدالفتاح لطفي عبدالله ، تحليل الابعاد الجغرافية لمشكلات الوطن العربي :الامن المائي ،والامن الغذائي ،و التحدي الديموغرافي ،وظاهرة التحضر . ط3 ، عمان، 2015.
- 10- د. عصام محسن الجبوري ، العلاقات العربية الافريقية - 1961 - 1977 ، دار الرشيد للنشر ، ط / 1 ، بغداد ، 1981.
- 11- عواطف عبدالرحمن ، اسرائيل وافريقيا - 1948 - 1973 ، مركز الابحاث ، بيروت ، 1974 ،
- 12- رشيد جبر الاسعد ، التغلغل الاسرائيلي في اريتيريا والحبشة ، دار القلم للنشر والتوزيع ، منشورات جبهة التحرير الايتيرية ، مكتب العراق ، بغداد ، 1970 .
- 13- مركز دراسات الوحدة العربية ، المشروع النهضوي العربي ، نداء المستقبل ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط / 2 ، بيروت ، 2011
- 14- الجمهورية العربية الاسلامية الموريتانية ،الكتاب الابيض ،دار صنهجة ،نواكشوط ،1989.
- 15- د.رشيد جبر الاسعد ،التغلغل الاسرائيلي في اريتيريا والحبشة ،دار القلم النشر و التوزيع ،منشورات جبهة التحرير الايتيرية،مكتب العراق،بغداد،1970.
- 16- عواطف عبدالرحمن ،اسرائيل و افريقيا 1948-1973،مركز الابحاث العربية ،بيروت،1974.
- 17- مركز دراسات الوحدة العربية ،المشروع النهضوي العربي ،نداء المستقبل ،مركز دراسات الوحدة العربية،ط2،بيروت،2011،ص 35 .

### 2.11 الرسائل والاطارح

- 1- ابراهيم علي كرو ، مبدا حق تقرير مصير الشعوب والاستفتاء عليه كوردستان العراق نموذجاً ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية العلوم السياسية ، جامعة صلاح الدين ، اربيل ، 2006
- 2- عزالدين موسى صالح عقيلة- النزاع الحدودي- الليبي التشادي 1973-195- رسالة ماجستير في العلوم السياسية غير منشورة مقدمة إلى كلية الاداب والعلوم، جامعة الشرق الاوسط- الاردن اب 2006.

### 3.11 المجلات والموريات

- 1- د. فؤاد خليل ، الشعوب العربية بين الاستبداد الداخلي والتدخل الخارجي ، مجلة الطريق ، العدد الثاني ، السنة 71 ، بيروت ، 2012
- 2- د. محمدي صالح حمودي السامرائي ، الامن القومي العربي بين الواقع والطموح ، مجلة العلوم السياسية ، العدد / 3 ، بغداد ، 1998 ، ص 1.

### 4.11 المواقع الالكترونية

- 1- مصر والسودان تخشيان خطر انهيار سد النهضة الاثيوبي بعد 25 عاما ، جريدة ايلاف ، العدد / 4536 ، الثلاثاء 22 - 11 - 2013 ، متاح على الموقع : [www.elaph.com/web/economics](http://www.elaph.com/web/economics)
- 2- جريدة فاينانشال تايمز الصادرة يوم الاربعاء 13 - 11 - 2013 ، متاح على الموقع : [www.vetogate.com](http://www.vetogate.com)

- 7- صحيفة لوس انجلوس تايمز الصادر يوم الاربعاء 13-11-2013 متاح على الموقع [www.eglovers.net/news](http://www.eglovers.net/news)
- 8- مصر والسودان تخشيان خطر انهيار سد النهضة الاثيوبي بعد 25 عام ,جريدة ايلاف ,العدد 4536 ,الثلاثاء 22-11-2013, متاح على الموقع [www.elaph.com/web/economics](http://www.elaph.com/web/economics)

### 5.11 الفضايات

- 1- فضائية العربية ، برنامج حول الملف النووي الايراني – العلاقات الايرانية الامريكية – هل من صفقة وراء الكواليس ، 25 / تشرين الاول / 2013 ، الساعة الواحدة بعد الظهر

- 3- صحيفة لوس انجلوس تايمز الصادرة يوم الاربعاء 13 – 11 – 2013 ، متاح على الموقع : [www.eglovers.net/news](http://www.eglovers.net/news)
- 4- دكتور محمد سالم ، موريتانيا و السنغال ، مسارات الازمة و تاريخ التعايش متاح على الموقع [www.rimafricinfo](http://www.rimafricinfo)
- 5- هشام ولد مولاي ، النزاع السنغالي –الموريتاني ، وكالة انباء اطلس متاح على الموقع [www.moqatel.com](http://www.moqatel.com)
- 6- د.ضياء الدين القوسي ،سد النهضة الاثيوبي ،ماذا بعد؟ جريدة الاهرام العدد 46361، متاح على الموقع [www.ahram.org/eg/news](http://www.ahram.org/eg/news)

- (28) د. ابراهيم نافع واخرون ، المصدر السابق ، ص 108 و ما بعدها .
- (29) مركز دراسات الوحدة العربية ، المشروع النهضوي العربي ، نداء المستقبل ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط / 2 ، بيروت ، 2011 ، ص 34-35 .
- (30) مركز دراسات الوحدة العربية ، المشروع النهضوي العربي ، المصدر نفسه ، ص 35-36 .
- (31) د. محمد سليم الزعنون ، المصدر السابق ، ص 372 .
- (32) د. محمد سليم الزعنون ، المصدر نفسه ، ص 372 و ما بعدها .
- (33) فضائية العربية ، برنامج حول الملف النووي الايراني – العلاقات الايرانية الامريكية – هل من صفقة وراء الكواليس ، 25 ، تشرين الاول ، 2013 ، الساعة الواحدة بعد الظهر .
- (34) د. محمد سليم الزعنون ، المصدر السابق ، ص 372 و ما بعدها .
- (35) د. ابراهيم نافع واخرون ، المصدر السابق ، ص 189 .
- (36) د. ابراهيم نافع واخرون ، المصدر السابق ، ص 189 - 190 .
- (37) د. صبري فارس الهيتي ، الخليج العربي – دراسة الجغرافية السياسية ، دار الرشيد للنشر ، ط / 2 ، بغداد ، 1981 ، ص 444 و ما بعدها .
- (38) مركز دراسات الوحدة العربية ، المشروع النهضوي العربي ، نداء المستقبل ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط / 2 ، بيروت ، 2011 ، ص 35 و ما بعدها .
- (39) د. ابراهيم نافع واخرون ، المصدر السابق ، ص 189 .
- (40) مركز الوحدة الافريقية ، المصدر السابق ، ص 159 و ما بعدها .
- (41) د. عبدالفتاح لطفي عبدالله ، المصدر السابق ، ص 21 .
- (42) د. عصام محسن الجبوري ، العلاقات العربية الافريقية – 1961 - 1977 ، دار الرشيد للنشر ، ط / 1 ، بغداد ، 1981 ، ص 259 - 260 .
- (43) عواطف عبدالرحمن ، اسرائيل وافريقيا – 1948 - 1973 ، مركز الابحاث ، بيروت ، 1974 ، ص 57 و ما بعدها .
- (44) د. عصام محسن الجبوري ، المصدر السابق ، ص 263 .
- (45) رشيد جبر الاسعد ، التغافل الاسرائيلي في اريتريا والحبشة ، دار القلم للنشر والتوزيع ، منشورات جبهة التحرير الازميرية ، مكتب العراق ، بغداد ، 1970 ، ص 12 - 20 - 31 .
- (46) د. عصام محسن الجبوري ، المصدر السابق ، ص 260 .
- (47) مصر والسودان تخشيان خطر انهيار سد النهضة الاثيوبي بعد 25 عاما ، جريدة ايلاف ، العدد / 4536 ، الثلاثاء 22 – 11 – 2013 ، متاح على الموقع : [www.elaph.com/web/economics](http://www.elaph.com/web/economics)
- (48) جريدة فاينانشال تايمز الصادرة يوم الاربعاء 13 – 11 – 2013 ، متاح على الموقع : [www.vetogate.com](http://www.vetogate.com)
- (49) صحيفة لوس انجلوس تايمز الصادرة يوم الاربعاء 13 – 11 – 2013 ، متاح على الموقع : [www.eglovers.net/news](http://www.eglovers.net/news)
- (50) صحيفة لوس انجلوس تايمز الصادرة يوم الاربعاء 13 – 11 – 2013 ، متاح على الموقع : [www.eglovers.net/news](http://www.eglovers.net/news)
- (51) المصدر السابق .
- (52) المصدر نفسه
- (53) د. ضياء الدين القوسي ، سد النهضة الاثيوبي ماذا بعد؟ ، جريدة الاهرام ، العدد / 46361 ، 17 – 11 – 2013 ، متاح على الموقع : [www.ahram.org/eg/news](http://www.ahram.org/eg/news)
- (54) د. ضياء الدين القوسي ، المصدر نفسه .
- (55) د. هيثم الكيلاني ، المصدر السابق ، ص 160 و ما بعدها .
- (56) اوزو ، شريط حدودي تقع بين ليبيا والتشاد يحتوي على ثروات هائلة من اليورانيوم ، والنفط ، والغاز ، والمنغنيز يسكنه قبائل رحل من البدو العرب وقبائل ذات الثقافة العربية الاسلامية ، من التبو ، والطوارق تاريخيا كانت تابعة لليبيا

- (1) د. فؤاد خليل ، الشعوب العربية بين الاستبداد الداخلي والتدخل الخارجي ، مجلة الطريق ، العدد الثاني ، السنة 71 ، بيروت ، 2012 ، ص 109 ، وكذلك ينظر مركز دراسات الوحدة العربية ، المشروع النهضوي العربي ، نداء المستقبل ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط / 2 ، بيروت ، 2011 ، ص 111 .
- (2) د. فؤاد خليل ، المصدر نفسه ، ص 110 .
- (3) د. فؤاد خليل ، المصدر السابق ، ص 110 و ما بعدها .
- (4) د. فؤاد خليل ، المصدر نفسه ، ص 112 و ما بعدها .
- (5) د. جرجيس حسن ، تركيا في الاستراتيجية الامريكية بعد سقوط الشاه ، ط / 1 ، اورمية ، 1990 ، ص 60 – 61 .
- (6) المصدر نفسه ، ص 60 ، وكذلك : ابراهيم علي كرو ، مبدا حق تقرير مصير الشعوب والاستفتاء عليه كوردستان العراق نموذجا ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية القانون والسياسة ، جامعة صلاح الدين ، اربيل ، 2006 ، ص 91 .
- (7) د. يوسف ابراهيم الجهان ، تركيا واسرائيل ، دار حوران للطباعة والنشر ، ط / 1 ، دمشق ، 1999 ، ص 107 وما بعدها .
- (8) المصدر نفسه ، ص 95 - 103 .
- (9) ابراهيم علي كرو ، المصدر السابق ، ص 93 وما بعدها .
- (10) د. ابراهيم نافع واخرون ، نحو مشروع حضاري عربي ، ندوة الاهرام ، وكالة الاهرام للصحافة والنشر ، ط / 1 ، القاهرة ، 1994 ، ص 111 وما بعدها .
- (11) د. ابراهيم نافع واخرون ، المصدر السابق ، ص 111 وما بعدها .
- (12) د. جرجيس حسن ، المصدر السابق ، ص 60 وما بعدها .
- (13) د. هيثم الكيلاني ، المشروع الحضاري العربي – والامن القومي من كتاب د. ابراهيم نافع واخرون ، نحو مشروع حضاري عربي ، ندوة الاهرام ، وكالة الاهرام للصحافة والنشر ، ط / 1 ، القاهرة ، 1994 ، ص 115 .
- (14) د. ابراهيم نافع واخرون ، نحو مشروع حضاري عربي ، المصدر السابق ، ص 112 وما بعدها .
- (15) مركز دراسات الوحدة العربية ، المشروع النهضوي العربي ، نداء المستقبل ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط / 2 ، بيروت ، 2011 ، ص 35-37 .
- (16) د. ابراهيم نافع واخرون ، المصدر السابق ، ص 112 .
- (17) د. سعد الدين ابراهيم واخرون ، المجتمع والدولة في الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط / 3 ، بيروت ، 2005 ، ص 352 .
- (18) د. علي صبح ، النزاعات الإقليمية في نصف قرن 1945 - 1995 ، دار المنهل ، مكتبة راس النبع ، ط / 2 ، بيروت ، 2006 ، ص 111 .
- (19) د. علي صبح ، المصدر نفسه ، ص 111 وما بعدها .
- (20) د. ابراهيم نافع واخرون ، نحو مشروع حضاري عربي ، ندوة الاهرام ، وكالة الاهرام للصحافة والنشر ، ط / 1 ، القاهرة ، 1991 ، ص 108 - 109 .
- (21) د. ابراهيم نافع واخرون ، المصدر نفسه ، ص 110 وما بعدها .
- (22) د. محمد صالح حمودي السامرائي ، الامن القومي العربي بين الواقع والطموح ، مجلة العلوم السياسية ، العدد / 3 ، بغداد ، 1998 ، ص 16 .
- (23) د. ابراهيم نافع واخرون ، المصدر السابق ، ص 110 .
- (24) د. ابراهيم نافع واخرون ، المصدر نفسه ، ص 110 - 111 .
- (25) د. محمد سليم الزعنون ، سياسة الاتحاد الاوروبي تجاه الحركات الاسلامية في المنطقة العربية ، دراسة حالة حركة المقاومة الاسلامية "حاس" – 2001 - 2007 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط / 1 ، بيروت ، 2012 ، ص 376 .
- (26) المصدر السابق ، ص 376 و ما بعدها .
- (27) المصدر نفسه ، ص 376 و ما بعدها .

( المصدر نفسه ص 65.7)

(66) د.محمد سالم- موريتانيا- والسنغال ، وريم أفريك مسارات الازمة - وتاريخ التعايش متاح على الموقع [www.rimafriinfo](http://www.rimafriinfo)

( المصدر نفسه. 67)

(68) د.محمد سالم- موريتانيا- والسنغال مسارات الازمة- وتاريخ التعايش متاح على الموقع

[www.rimafriinfo](http://www.rimafriinfo)( الجمهورية العربية الاسلامية لموريتانيا، الكتاب الابيض دار، صنهاجة، نواكشوط، 1989، ص 7-10<sup>69</sup>)(70) هشام ولد مولاي- النزاع السنغالي- الموريتانية وكالة انباء أطلس متاح على الموقع [anbaatlas.com](http://anbaatlas.com).(71) [www.moqatel.com](http://www.moqatel.com).

(57) و لمزيد من التفاصيل ينظر عزالدين موسى صالح عقيلة- النزاع الحدودي- الليبي التشادي 1973-195- رسالة ماجستير في العلوم السياسية غير منشورة مقدمة إلى كلية الاداب والعلوم، جامعة الشرق الاوسط- الاردن، آب 2006 ص 7.

(58) عزالدين موسى صالح عقيلة، المصدر نفسه ، ص 8 .

(59) عزالدين موسى ، المصدر السابق ، ص 8 وما بعدها .

(60) المصدر نفسه ، ص 8-10 .

(61) المصدر نفسه ، ص 8-11 .

(62) د. هيثم الكيلاني ، المصدر السابق ، ص 160.

(63) الجمهورية العربية الاسلامية- الكتاب الابيض- دار صنهاجة نواكشوط، 1989، ص 5-10 وما بعده.

(64) المصدر نفسه، ص 6.